

حصيلة شهر بعد الإسهام الروسي في الحرب على الإرهاب

■ حميدي العبدالله

الإعلام الغربي، والإعلام العربي المرتبط بالدول المنخرطة في الحرب على سورية، يتحذّان عن عدم حصول أيّ تحول في مجريات الميدان بعد بدء الطائرات الروسية في توجيه ضربات جوية لمعازل الجماعات الإرهابية المسلحة. فهل صحيح أنّ التدخّل الروسي لم يؤدّ إلى أيّ تغيير، وأنّ الوضع الميداني لا يزال على ما كان عليه قبل التدخل الروسي، وأنّ المعادلات هي هي، وبالتالي إذا كان قصف دول التحالف الأميركي لم يؤدّ إلى نتيجة فإنّ القصف الروسي لا يختلف عنه في ماله؟

إذا تمّ تجاوز قلب المعادلات الإقليميّة والدولية جراء الدخول العسكري الروسي، حيث يتحرّج الآمال نهائيًا باستفراء الدولة السورية، وإقامة منطقة آمنة، فإنه لا يمكن لأيّ رصد موضوعي لمجريات الميدان تجاوز الحقائق التالية الناتجة عن الإسهام الجوي الروسي في مكافحة الإرهاب إلى جانب الدولة السورية خلال الشهر الأول على هذا الإسهام.

أولاً، انقلاب مسار المواجهات الميدانية، فبعد أن كان الجيش السوري في وضعية الدفاع والجماعات المسلحة في وضعية الهجوم على كافة الجبهات، تحوّل الوضع في جميع هذه الجبهات باتجاه معاكس تماما، أيّ أنّ الجيش السوري في وضعية الهجوم، والجماعة الإرهابية المسلحة في وضعية الدفاع.

ثانيا، حقق الجيش السوري في جميع الجبهات تقدّما ملحوظا على حساب التشكيلات الإرهابية المسلحة، فعلى جبهة ريف دمشق، أخرج المسلحين من المناطق التي سيطروا عليها على طرفي الطريق الدولي في حرستا قبل دخول القوات الجوية الروسية، وحقق تقدّما على جبهة مرج السلطان، كما حقق تقدّما على جبهة داريا حتى وإنّ كان هذا التقدّم طفيفا ولكنه يأتي بعد أكثر من سنتين من توقف المعارك على هذه الجبهة. كما حقق الجيش تقدّما في جبهة درعا المدينة والشّيح مسكين، وتقدّما مماثلا على جبهة القنيطرة بعد استعادته مزارع الأمل والسرية الرابعة، وعلى جبهة حمص حقّق تقدّما مرج السلطان، كما حقق تقدّما على جبهة دريا حتى وإنّ كان هذا التقدّم طفيفا ولكنه يأتي بعد أكثر من سنتين من توقف المعارك على هذه الجبهة. كما حقق الجيش تقدّما في جبهة درعا المدينة والشّيح مسكين، وتقدّما مماثلا على جبهة القنيطرة بعد استعادته مزارع الأمل والسرية الرابعة، وعلى جبهة حمص حقّق تقدّما مرج السلطان، كما حقق تقدّما على جبهة دريا حتى وإنّ كان هذا التقدّم طفيفا ولكنه يأتي بعد أكثر من سنتين من توقف المعارك على هذه الجبهة. كما حقق الجيش تقدّما واستعاد بلدتين، وفي ريف اللاذقية سيطر الجيش على أحط منطقة وهي قرية غمام والمرفعات المحيطة بها، إضافة إلى التقدّم في محيط بلدة سلمى، وفي جبهة حلب حقق تقدّما في الريفين الجنوبي والشرقي وكان تقدّما ملحوظا قلب المعادلات الميدانية في أكبر المحافظات السورية.

ثالثا، ربّت القوى المعادية على هذا الهجوم بهجمات معاكسة كان أبرزها السيطرة على طريق اثريا – خناصر، والتقدّم على المحور الدولي باتجاه حماة، إضافة إلى سيطرة «داعش» على بلدة مهين. بالنسبة لطريق اثريا – خناصر تبدّد الهجوم، وزاد الجيش مكاسبه بالسيطرة على مواقع كان يسيطر عليها «داعش». ولم يبق من هجوم الجماعات المسلحة المضاد من إنجازات سوى بلدة مهين التي سقطت نتيجة انقلاب أهلها على المصالحة، ومدينة مورك في محافظة حماة، لأنّ بلدة سكيك وتل سكيك وعطشان التي سيطرت عليها الجماعات المسلحة على هذا المحور، حرّرها الجيش مؤخرا بعد التدخّل الجوي الروسي.

في ضوء هذه الوقائع يمكن القول إنّ الإنجاز الوحيد للهجوم المعاكس للمسلحين هو مدينة مورك، ولكن هذه المدينة على أهمّيّتها لا تعادل المكاسب التي حققها الجيش السوري على امتداد الجبهات الأخرى.

بهذا المعنى، فإنّ التدخّل الروسي لم يكن فاشلا، بل حقق النتائج المتوقعة في شهره الأول.

اعترفوا: ننتمي للمعارضة السورية ونعمل لمصلحة اسرائيل

منذ بداية الأزمة السورية والمعارضة فيها تر فض اعتبار نشاطها مشبوها، معتبرة أنّ جلاء ايران مهمتهم في هذه المعارضة تخوين كل من هو معارض لسياساتهم، وكان هناك دائما ما يجد لهم حججا ويساعدهم ويؤازرهم في هذا التوجه، حتى عدوا الى التفريق بين «المعارضة المسلحة» والمعارضة القايمة خارج البلاد، والتي تبيّن ان هناك من لا يوفّر جهدا لاستغلالها وتجنيدھا مثل العدو «الإسرائيلي».

جهاز الامن العام اللبناني، وفي إنجاز نوعي، كشف خلية تجسّس تعمل لصالح العدو «الإسرائيلي»، قامت لفتره بجمع المعلومات الأمنية المتعلقة بمرمز لبنانية مقاومة لتسليمها إلى العدو، لكن المفارقة أنّ الشبكة المبنية على ضفها لبنانية تبيّن انها تضمّ اشخاصا ينتمون إلى «المعارضة السورية»، والذين تبيّن انهم وإسرائيل» على تنسيق قديم منذ بداية الأزمة، وتبيّن أيضا انهم لا يمانعون من اعتبار المعركة واحدة، وعدم فصل استهداف حزب الله عن استهداف سورية عملا يشتملك التماسك وقاطع الأهداف.

مفارقة أخرى ايضا... كانت الأهداف التي اعترفت الخلية بتتبّعها، والتي تقاطعت بالصدفة» ويشكل مدشخ مع شبكات داخلية حول أمن العام في لبنان قد التي القبض على عناصرها، ما انفار تساولات حول أجددة واحدة وزعت «إسرائيل» تنفذھا بين مجندي مياشترين يجمعون المعلومات عن غرار هذه الشبكة وغيرها ومنقّذين تكفيريين على غرار «داعش» يعملون على تنفيذ العملية.

تشير المعلومات الي أنّ هناك أسماء كثيرة من المعارضة سورية تعمل مع «إسرائيل» وتدخل وتخرج إليها وممنها، إضافة الى عملاء سابقين من جنود جيش انطوان لحد الذين لا يزالون من داخل الكيان الصهيوني يحركون جماعات التجسّس داخل لبنان، وعلى هذا الأساس لا بد من الالاتقات الى خطورة ما يحاك على الحدود السورية، خصوصا القنيطرة والجولان، والحديث الذي كان يتمحور حول منطقة حزام امن جديد يشبه ذلك الذي كان في لبنان، وتبيّن اليوم أنّ عناصره متكاملة وحاضرة.

لم يرق لبعض السوريين واللبنانيين اتهام هؤلاء منذ البداية بالعمل لـ«إسرائيل»، لكن عليهم اليوم ان يجيبوا على الاسئلة التي رسمتها هذه الخلية:

في أي إطار يضع «أنصار الحريات» عمالة معارضين سوريين لـ«إسرائيل»؟
في أي إطار يضع أنصار الرأي والرأي الآخر تقاطع وغلطف العملاء مع أهداف «داعش» جملة وتفصيلا؟

إذا كان الرمن العام اللبناني الذي بدأ الرتباط بين المعارضة السورية وإسرائيل هو واقع، فإن الايمان بين المعارضة السورية و«داعش» هو تحصيل حاصل، فعلى أي اساس اذا تمضي بعض الأطراف المعارضة إلى أن تشارك في المرحلة الجديدة في البلاد، باعتبار ان هناك من ينتمون إلى مجموعات سورية الأصل مثل «الجيش الحر»، يمكن ان يتمّ أنخراطها في المفاوضات عبر مساع دبلوماسية غربية بالتناهم مع موسكو والملف زاد تعقيدا باكتشاف قرب هذه المجموعات من «إسرائيل»؟

كيف يمكن ان يكون شكل المرحلة الانتقالية في سورية وهذه المخاوف كلها تشوب المشهد؟

المسؤولية اليوم تقع على السلطات السورية الحريصة أولا واخيرا على التدقيق في اي تطوّر أو تقدم نحو أطراف معارضة عملية يحرّكها الخارج سواء عبر مصلحات تزيد الوضع شبهة او عبر نوايا غربية مخادعة تسترعي الحلول السياسية تؤذي الى انضمام من هم أصحاب باع طويل في خدمة العدو «الإسرائيلي».

على أي حال يعقد تنفيهاوي في الولايات المتحدة اجتماعات ويحصل نجاحات كيانه في تفكيك المجتمعات العربية بمكافآت أسلحة امريكية يسوق اتفاقات للفرز فيها وهو يعرف جيدا أنّ عملاء «إسرائيل» في الجوار باتوا اكثر عددا من أي وقت مضى نتيجة الاحتقان المتشري من لبنان وصولا إلى العراق، ما يزيد الأوضاع خطورة ويريج «إسرائيل» لأعوام مقبلة، لأنّ الذي تأسس من كراهية واصلطاف يحتاج وقتا طويلا لكي ينهتلي.

الحدز والمسؤولية تقع على الجميع، فـ«داعش» و«إسرائيل» وعملاؤهما كلهم اوجه لعملة واحدة سابقة من أي قيمة انسانية او وطنية.

يقع على عاتق سورية المتجهة نحو الحلول السياسية مسؤولية كبيرة وديقة لجهة فتح البديض معارضين الى الحكم ربما تكون مهمة أصعب من المهمات الميدانية، وعلى هذا الأساس ستكون مرحلة اختيار المعارضة الوطنية هي الأصبع والأهم في تاريخ الدولة الحديثة.

«توب نيوز»

مطار كويرس

– دخلت وحدات من الجيش السوري والمقاتلي المقاومة إلى مطار كويرس المحاصر شمال شرق حلب منذ سنتين.

– منذ بدأت «جبهة النصرة» ومن بعدها «داعش» الهجوم المعاكس يُعتبر مطار كويرس واحدا من رموز الصمود الأستووي، كما يُعتبر حصاره وقفل محاولات فك الحصار علامة على التوازن الصعب الذي أنشاه الاتراك على حدودهم.

– يشكّل فك الحصار عن مطار كويرس حدثا عسكريا أهم من فتح طريق خناصر حلب رغم أنّ فتح الطريق أشدّ حيوية ويعتبر حاجة ملحة لحلب ومعركة الشمال السوري كله، لكن سبق وفتح الطريق مرتين بينما فشلت محاولات فك الحصار عن المطار.

– فك الحصار يشكل علامة على انكسار التوازن الناشئ منذ أكثر من سنتين بين الجيش وبين الجمعات المدعومة من تركيا.

– فك الحصار يجري بعدما صارت الجماعات التي تحاصر المطار تابعة لـ«داعش» وهذه أولى المعارك النوعية التي يسجل فيها الجيش نصرا على «داعش» بعدما أوجت معارك تدمر بنفقٍ «داعش» قتاليا وناريا وقالت الدعاية المضادة أن الجيش يُنفّذ على قتال «داعش» خوفا أو مسaire.

– بعد كويرس يكون دور نبل والزهراء والفوعة وكفريا، وبعدها كلها حلب...

التعليق السياسي

البناء

تكيم الصوت الحرّ وطمس الحقيقة جانب من الحرب على الأمة

■ محمد ح. الحاج

سياسة رفض الحوار وعدم قبول الرأي الآخر سمة من سمات التخلف لدول وتظلمات عديدة على مساحة العالم، مع أنها مدعومة وتستغل أطرافا معروفة بأنها تؤمن بالحوار وتقبل الرأي الآخر ولكن في داخلها، أي بين مكوثاتها وأحزابها، ولهذا نلاحظ وجود آراء متعددة ومتصارعة أغلب الأحيان بشأن السياسات الداخلية، وربما الخارجية، ولكل طرف منها أدواته الإعلامية التي تتسابق في كسب الرأي العام رغم لجوئها إلى الكثير من أساليب وفنون التضليل واعتمادها مشورة مراكز متخصصة بالحرب النفسية، لكنها لا تلجا إلى تكيم الأقواء ومنع صوت الرأي الآخر.

الدول المتخلفة تمارس التضليل والخداع على المكشوف، وشعوب هذه الدول اعتادت سماع الصوت الرسمي (صوت سيده) ولئى الأمر، وفي الوقت ذاته لا تسمح بظهور صوت للرأي الآخر مهما كان حجم انتشاره، وهي لم تكف بذلك بل تعمل على شراء الضامر والأصوات في المحيط الذي قد يؤثر ويفضح زيف موافقها، كما تلجأ إلى ممارسة عمليات الترغيب والترهيب والجوء إلى نصفيّة الخصوم وإن كانوا إعلامين، أي مقاتلين بالقلب والصوت والصورة، أو لمجرد نقل صورة الواقع والحقيقة من دون تعليق.

تتّسن كتلة الدول الاستعمارية حروبها بطرق حديثة وبأدوات داخلية في عالم المشرق العربي الذي تشكّل دمشق وبغداد مركزه وفي محيطها الطبيعي، وتشارك في هذه الحرب وتمولها أكثر دول العالم العربي تحلفا ورجعية، ما يميّزها عن الدول الأخرى أنها لا تقبل الحقيقة ولا الصوت الحرّ، وإن كان مهينا أو ملترما، السعودية مثلا في موقفها الشائن تجاه «الميادين» – القناة التلفزيونية المعروفة بمهينتها العالية وقتنها في نقل الخبر وتغليظها الواسعة وانتشارها العالمي، وهو ما وضعها في واجهة العالمية الإعلامية وأثبت قوتها وتأثيرها على مسار الحرب العدوانية المعلنة من قبل السعودية المتحالفة مع الصهيو – ماسونية العالمية، العاملة لخدمة مشاريعها ضمانا لبقاء العائلة، بعد أن ربطت مصيرها بهذه التابعة المكشوفة والعمالة التي لا تنتكّر لها تحت مسمى التحالف، وهو بطبيعته تحالف ضد مصالح شعوب المنطقة، وفشحتها موافقها السابقة تجاه العراق، وحتى الحالية تجاه الشام والعراق معا وحربها على اليمن خير دليل على ذلك.

قناة «الميادين» يطرحها الحقائق ومجريات الحرب وأسرارها (أهدافا ونتائج) والمواقف السعودية المتعنتة الراضة لأي حوار وطني في اليمن أو في الشام، أخرجت السعودي ودفعته للضغط على شركة «عريسات» التي تشترك المحطة في بث برامجها عبر أكثر من حزمة لوقف هذا البث مستغلة ملكيتها للنسبة الأكبر من أسهم هذه الشركة والضغط على أعضاء مجلس الإدارة وأغلبهم من الدائرين في الفلك السعودي (لا أعرف آلية اتخاذ القرار في المجلس لعدم الإطلاع على النظام الداخلي للشركة المذكورة) أما من حيث العرف عالميا فالعقد هو الأساس وقد أعلنت إدارة «الميادين» عدم خرقها لبنود العقد.

الحرب في المنطقة استهداف للمقاومة بكل أشكالها، والغاية القضاء عليها ووقف انتشار ثقافتها وإخضاع المنطقة بالكامل للمشروع الصهيوي – امركي، وهي تدور على أكثر من محور وبكل الوسائل، المحور العسكري واصلته وكالتة، والمحور الإعلامي وقد جندت له أعدادا هائلة من المحطات التلفزيونية، والصحف والمجلات عبر العالم وخصوصا العالم العربي، وتعلم عن جيش من الإعلاميين في أغلب دول العالم العربي، وهؤلاء يروجون لها ويعلمون على تدمير الحقائق مقابل مبالغ طائلة وبعضهم يحصل على تمويل لوسيلته الإعلامية لهذا الغرض، والبعض الآخر تلقى التمويل اللازم لتأسيس وسيلته ووضعها في الخدمة.

«الميادين» التي لم يعض على انطلاقتها إلا سنوات قليلة أعلنت بصدق وبين نفسها وأشهرت سياستها بالانحياز إلى جانب الحق القومي وحق الشعوب في المقاومة والوقوف بوجه الهيمنة والتسلط ونهب الثروات، لكنها أثبتت مهينتها وقبولها الرأي الآخر باستضافة أعداد كبيرة من الضيوف الذين كان أغلبهم يخرج عن أدب الحوار فيتهجم ويمارس السباب والشتمية، إلى أن يجري تنصيبه بلباقة وادب، فلا يتمّ وقف البث أو قطع الصوت من دون استكمال الحوار، وهو ما فعلته محطات أخرى مثل شخصيا في بدايات الأزمة 2011 – 2012، وبعضها اجتزأ الكلام حفدّف ما لا يتناسب، وهذا حصل مع كثيرين ولن أسفي المحطات، «الميادين» أعلنت انحيازها بشكل صريح إلى الحق الفلسطيني، كان هذا ما فعلته محطة «الجزيرة» في بداياتها، لكنها كانت ملغومة إذ تاجرت بالفضية الفلسطينية لكسب الرأي العام، وقد نجحت في حدّ بعيد، على غرار الأنظمة التي تبنيتها أو اشترتها لهذا الغرض تماما، ولم يطل بها الأمر، اكتشفت فظرت وظيفتها وخسرت سمعتها وانتشارها على الأقل في العالم العربي ويعض العالم الإسلامي واكتشف أغلبنا أصلها (القناة الفضائية اليهودية – JSC).

النظام العائلي السعودي المتخلف الذي اعتاد على تبعية

كلكم فاشلون... بعد إهدار المغزون النقدي

يرهنون المغزون العقاري لنظام بن علي

■ توفيق بن رمضان

كلّهم فاشلون... بعد استنزاف المغزون المالي الذي تركه نظام بن علي، وبعد اغراق الوطن في القروض، وبعد الفشل المتسرسل للحكومات المتتالية، ما هم الفاشلون بلباؤون إلى المغزون العقاري الذي أنجز في فترة حكم بن علي، حقا لو لم يكونوا فاشلين لما رهنوا مشاريع قائمة اجتزأت في فترة حكم بن علي، فمن الإحراق الاستعمال هذه الطريقة من التمويل الإسلامي في إنشاء مشاريع جديدة من التي تطلعت، وعلى رأسها مياء العاصيف العبيقة في القنيطرة أو مشاريع البنية الأساسية من طرقات ومنتزه خفيف وغيرها من المشاريع المعطلّة. وللذكير أقول: قبل 14 كانون الثاني 2011 كان الأمل في التوسّشين «بالعين»، السنّتهم ويسيطر عليهم الخوف والرّعب والاضمحلال السياسيّة، وقد كان نشط في أحزاب المعارضة القانونيّة، وقد كّنّا نحائي من المضامقات... وقد كان الكلّ يتجنّب مجالسنا والتواصل والتعامل معنا، حتى أنّ الصادقاء والأقارب هجرونا في المقاهي والأماكن العامّة، وقد كّنّا نتعامل مع مجتمع من البكم لا يتحدّثون في الشأن العام والسّياسة، وبقدرة قادر بعد إخراج بن علي، الكّل تحوّلوا إلى زعماء وأبطال وعناتر وفطاحل في السياسة وفقهاء مّفومين في النقاشات والحوارات السياسيّة.

والآن بعد خمس سنوات من الفوضى والتناحر الحزبي والسّياسي، وبعد ما ندروا الوطن بالاعتصامات والاضرامعات، خاصة تحت حكم أحزاب التّرويكاً لإفشالهم وإسقاطهم، وهكذا يضمّنون عدم تجديد الثقة لهم وإعادة انتخابهم، وقد كان العراڪ من الأطراف السياسيّة على أمن وتنمية البلاد، وعلى قوت ووظائف العباد، وقد ندروا المُؤسّسات وأعرقوا البلاد في الهاوية، وبتناحرهم الأعمى تضاعف عدد العاطلين وزادوا الفقراء فقيرا بالغااء والتضخم وزيادة الأسعار العشوائيّة دون محاسب أوروبي.

وبعد وصولهم إلى الحكم باستعمال أساليب غير أخلاقيّة، بتدمير البلاد وتهديد أمنها بالتخريص على التحركات والاعتصامات والإضرابات وبتعطيل دواليب الدّولة وإعاقة التّنميّة وضرب الاقتصاد بانعدام الأمن والاستقرار، ما هم وصلوا إلى السّلطه ولكنهم



وسائل إعلام عديدة في عالمه العربي يرفض خروج وسيلة إعلاميّة على رأيه، ويذكر ممارسة شركتي «عريسات» و«نابلسات»، تجاه محطات التلفزة السورية («الدنيا» و«الإخبارية») فقط لأنهما كانتا تتقلان الحقائق والوقائع من الشارع مباشرة، ومارستا فصح ونشر اعترافات الكثير من أدوات المؤامرة، وقد يبدو واضحا الفرق بينهما وبين «الميادين»، أنهما محطات حكوميتان أو موالبتان على الأقل، فيما تشكل «الميادين» شركة مساهمة غير حكومية ولها مجلس إدارة مستقل، لكن فعلها تفوق في حيث الأداء على باقي المحطات ذات اللون والاتجاه الواحد، «الميادين» لم تجد حرجا في استضافة أعداء العقاومة وبعض الذين يتبنون أو يخدمون المشاريع المشبوهة وينكأه وإدارتها ومهنية أفرادها كشفت سطحيّة هؤلاء وانحيازهم ضدّ أوطانهم وشعوبهم لقاء مكاسب شخصية أو غايات أخرى لا تمتّ بصلة إلى الوطنية أو الحق.

الزريعة الواهية التي أخذها على «الميادين» مجلس إدارة القفر العربي (استضافة ضيف إيراني) ليست هي القضية بالملطّ، ولا ما قاله، الموضوع تراكم إنجازات «الميادين» وقدرتها المتفوّقة في الوصول إلى أوسع شريحة في العاملين العربي والإسلامي ووصولها بهذه السرعة إلى العالمية، وهذا نتاج التزامها المصدقية ونقل الحقائق والانحياز إلى الحق، والإدارة السعودية ليست من اكتشف وتنبّه إلى خطورة أداء «الميادين»، بل هي مراكز الأبحاث الغربية التي تقدّم المشورة وتقرّح الإجراءات – احتواء «الميادين» وحرقها عن رسالتها

مَنْ سِيقِي فَوْق الشَّجَرَةِ؟!

■ شهناز صبحي فاكوش

الدولة السورية. وهي بالمناسبة سحبت قواتها الرمزية

المشاركة في العدوان على اليمن.

السعودية لا تزال متعنّته فوق الشجرة، وما زالت تناصب العداء لسورية والشعب السوري، بدعم إرهابيها على الأراضي السورية. وما زالت تمارس العدوان الإرهابي على اليمن، ما سيجعلها تهبط إلى حفرة لا خروج منها.

يضيق الخناق اليوم على السعودية، بمسؤوليتها عن قتل آلاف الحجاج بالتدافع في منى، وقدها لكثير من الوصاية الأميركية الخاصة، بخروج الأسطول الأميركي من مياه الخليج، والضغط عليها لقاء فيينا

الثاني بخفيف السقف تجاه أزمة سورية. دول الخليج التي كانت جميعها تعتمد على الوصاية الأميركية، في الحفاظ على عروشها، تهتزّ هذه العروش اليوم بعد الاتفاقية الأمنية بين إيران وقطر، ما أزمها الصمت من فترة حول الأزمة السورية، إلا السعودية.

هل يطول بقاء السعودية فوق الشجرة، وهي تحجب قناة «الميادين» عن شعبيها، وتطالب بحجبيها عن قمر «عريسات»، فقط لأنها تقف إلى جانب المقاومة، الأمر الذي يمنحها الأفضح ولا يعيبيها. إلى متى سنستمرّ محامات النظام السعودي؟

الأمر الذي يُعاب حقًا، هو موقف ما يُدعى بجماعة الدول العربية، المسؤولة عنه، ما يلزمها الوقوف بوجه السعودية، وإيقاف هذه المهزلة الإعلامية. أم أنّ الأعمال يكفّ الأقواء؟

صنّ ستطلب السعودية سلّمًا لتتزلّ عن الشجرة؟ أم أنّها ستسقط في الحفرة؟ وهي التي ما زالت تناصب إيران العداء، ولا ترغب بحضورها في مؤتمر فيينا المقبل، الأمر الذي ا قال فيه أحد الإعلاميين المعادين في استدارة واضحة «أنّ غياب إيران عن فيينا عرس بلا عريس».

على الجميع أن يعرف أنّ ما قبل فيينا ليس كما بعده، وقد يكون مؤتمّر فيينا البديل لجنيف، لأنّه يقفّ بسورية دولة شرعية علمانية، وبأولوية محاربة الإرهاب، ما قالت عنه إيران على لسان عبد الهليان أنّ التعاون الروسي الإيراني في مكافحته استراتيجي.

الشجرة التي يعتملها أعداء سورية، والمنتشدون ضدها، ويدعون الإرهابيين على أنهم الأذرع الوكيلّة لهم لتطعيمها، تحقيقًا لأمراب صهيونية في تحقيق أمن «إسرائيل». لّز معظمهم عنها، بمساعدة الغير أو بانتهاء دوره، فلتنتقّ السعودية أيها تشاء والإ...